العدد 2941 - السنة العاشرة
الثلاثاء 24 ربيع الأول 1439 - الموافق 12 ديسمبر 2017
Tuesday 12 December 2017 - No.2941 - 10th Year

البيت الأبيض يعلق على رفض السلطة الفلسطينية مقابلة نائب ترامب

غوتيريس: القرار الأمريكي بشأن القدس يضر بعملية السلام

أتراك يحرقون العلمين الأمريكي والإسرائيلي رفضا لقرار ترامب

أنطونيو غوتيريس

عواصم - «وكالات»: أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يمكن أن يعيق الجهود الأمريكية للتوصل لاتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وتتعارض تصريحات غوتيريس مع ما قالته سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، بأن الخطوة ستدفع السلام «إلى الأمام».

وأدى القرار الأمريكي الجديد، الذي تعرض لانتقادات دولية وعربية حادة باعتباره يقوض فرص السلام في الشرق الأوسط، إلى تظاهرات متزايدة في المنطقة خلال الأيام الأخيرة.

ورحب غوتيريس لمحطة «سي إن إن» بلقاء صهر ترامب ومستشاره جاريد كوشنر مع مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين في مسعى للتوصل لاتفاق سلام جديد بعد سنوات من تعثر المفاوضات.

وقال غوتيريس: «لا أقول أن ذلك سيحدث، لكن كان هناك أمل ممكن بالتوصل في النهاية لإنهاء النزاع المروع بين إسرائيل والفلسطينيين».

وتابع أن «القرار الذي تم اتخاذه الأربعاء، يمكن أن يقوض هذه الجهود».

لكن هايلي قالت، إن هذه المخاوف مبالغ بها. وصرحت لمحطة «سي إن إن» أن ترامب هو أول رئيس أمريكي يتحلى بـ«الشجاعة» لاتخاذ خطوة يدعمها العديد من الأمريكيين وغيرهم في العالم.

من جانب اخر قال البيت الأبيض إن «من المؤسف» أن يرفض الفلسطينيون مقابلة نائب الرئيس مايك بنس خلال جولة مقبلة في المنطقة في أعقاب قرار الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال نائب كبير موظفي بنس والمتحدث باسمه غارود أجين «من المؤسف أن السلطة الفلسطينية تضيع فرصة مناقشة مستقبل المنطقة لكن الإدارة لا تزال مستمرة دون عائق في جهودها للمساعدة على تحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين وفريقنا للسلام لا يزال يعمل بجد لوضع خطة».

وكان مجدي الخالدي المستشار الدبلوماسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس، قال أمس السبت، إن الرئيس عباس لن يلتقي نائب الرئيس الأمريكي بنس، احتجاجا على قرار واشنطن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ويزور بنس المنطقة في وقت لاحق هذا الشهر خلال زيارة مقررة قبل قرار دونالد ترامب.

من جانب آخر قال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أمس الإثنين، إن «المرحلة المقبلة في منتهى الخطورة»، مؤكدا أن القدس مدينة فلسطينية والقرار الأمريكي مرفوض ومدان، وأن المطلوب الآن قرارات فلسطينية، وعربية جريئة في المرحلة المقبلة.

وأوضح أبو ردينة وفق موقع صفا الفلسطيني، أن اللقاء المزمع عقده بين الرئيس محمود عباس، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي سيتطرق إلى مواضيع عديدة، خاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والقضايا العربية المشتركة.

وأضاف أن «الرئيس أجرى مشاورات مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني تناولت القرار الأمريكي بنقل السفارة إلى القدس، وتداعيات ذلك على الوضع العربي، وخطورة مثل هذه الخطوة المدانة والمرفوضة».

وأشار إلى أن القمة المقررة اليوم، ستتطرق إلى المواضيع التي ستطرح في القمة الإسلامية، خاصة أن قضية القدس هي القضية الأساسية التي دعي إليها هذا المؤتمر، وأكد أن الرئيس يجري سلسلة لقاءات عربية سريعة قبل الذهاب إلى قمة إسطنبول، وسيلقي فيها كلمة هامة حول القدس.

وأضاف: «رسالتنا إلى العالم بأسره هي أن القدس مدينة فلسطينية والقرار الأمريكي مرفوض ومدان، والمطلوب الآن قرارات فلسطينية وعربية جريئة في المرحلة المقبلة، التي تعتبر في منتهى الأهمية وفي منتهى الخطورة ولا بد من اصطفاف فلسطيني وعربي».

من جهة أخرى شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الاثنين، حملة مداهمات واعتقالات واسعة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، وطالت الحملة أسرى محررون بينهم القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر عدنان.

ونقل موقع «صفا» الفلسطيني، اقتحام قوات الاحتلال مدينة نابلس فجرا، واندلاع مواجهات بينها وبين عشرات الشبان في ميدان الشهداء وحي رأس العين، وسط إطلاق كثيف للأعيرة النارية وقنابل الصوت والغاز.

■ الرئاسة الفلسطينية: المرحلة المقبلة خطيرة والمطلوب قرارات جريئة

■ مداهمات واعتقالات إسرائيلية واسعة في الضفة الغربية

■ الرئاسة التركية تدين بشدة تصريحات نتانياهو حول أردوغان

واقتحمت قوات الاحتلال بلدة وادي الفارعة شمال نابلس بأعداد كبيرة، وداهمت منزل منفذ الطعن في القدس أمس الأحد، ياسين أبو القرعة، وحققت مع أفراد عائلته.

واعتقلت القوات الإسرائيلية القيادي في حركة الجهاد، خضر عدنان، وأفاد شهود عيان بأن جنودا داهموا منزل عدنان في عرابة وفتشوه وحطموا محتوياته وتعاملوا بطريقة هستيرية مع قاطنيه قبل اعتقاله.

يُذكر أن عدنان اعتقل أكثر من مرة في سجون إسرائيل، وكان أحد رواد «معركة الأمعاء الخاوية الفردية» التي أطلقها قبل سنوات بإضرابه عن الطعام، قبل الإفراج عنه.

من جهة أخرى أدان متحدث الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، بشدة تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، حول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأضاف قالن في بيان له، إن «على المسؤولين الإسرائيليين أن ينهوا احتلال الأراضي الفلسطينية بدلا من مهاجمة بلادنا ورئيسنا»، بحسب وكالة الأناضول للأنباء التركية الرسمية.

وتابع، إن «من يتوهمون بأن يجعلوا مدينة القدس أولى قبلة للمسلمين عاصمة لدولة محتلة عبر فرض سياسة الأمر الواقع، يحاولون عبثا».

وشدد البيان على أن «إسرائيل التي تتجاهل القانون الدولي وتحتل أراضي الشعب الفلسطيني وتنتهك قرارات الأمم المتحدة بشكل ممنهج ينبغي أن تحاسب على أفعالها أولا».

وأفاد أنه «من غير الممكن الأخذ بعين الاعتبار بادعاءات واتهامات عقلية قتلت آلاف الفلسطينيين الأبرياء، وحولت الأراضي الفلسطينية لسجن مفتوح، من أجل إسكات الشعور بالذنب».

كان الرئيس أردوغان قد وصف، خلال تصريحاته الأخيرة، إسرائيل بـ«دولة احتلال وإرهاب»، لقمعها احتجاجات الفلسطينيين الرافضين للقرار الأمريكي حول القدس.

ورد نتانياهو، على أردوغان بقوله «نحن لا نتلقى محاضرات من رئيس يقصف القرى الكردية في بلاده تركيا، ويعتقل الصحافيين ويساعد إيران في الالتفاف حول العقوبات الدولية ويساعد الإرهابيين، بما في ذلك في غزة، على قتل الأبرياء».

ويأتي ذلك في أعقاب إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الأربعاء الماضي، الاعتراف بمدينة القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، والبدء بنقل سفارة بلاده إليها.

وأدى القرار إلى موجة إدانات واحتجاجات متواصلة في العديد من الدول العربية والإسلامية والغربية، وسط تحذيرات من تداعياته على استقرار منطقة الشرق الأوسط.

من ناحية شهدت عواصم عربية وعالمية مظاهرات حاشدة تندد بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده إلى القدس المحتلة.

فقد خرجت مظاهرات تندد بالقرار الأمريكي في الأراضي الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة، في حين تواصلت ردود الفعل الأردنية شعبيا ورسميا ضد قرار ترمب، حيث طالب نقابيون وبرلمانيون وتجار أردنيون بإلغاء معاهدة السلام الموقعة بين الأردن وإسرائيل، وتوقف محامو الأردن عن العمل بالمحاكم الأحد لمدة ساعة احتجاجا على قرار ترمب.

وفي العاصمة القطرية الدوحة تظاهر طلاب وأساتذة في جامعة قطر تضامنا مع الفلسطينيين ورفضا لقرار ترمب، ورفع المحتجون أعلام فلسطين وطالبوا بدعم صمود أهلها، ونددوا بقرار الرئيس الأميركي اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل.

ونظمت أمام السفارة الأميركية في العاصمة اللبنانية بيروت مظاهرات حاشدة رفضا لقرار ترمب تخللتها مواجهات مع القوى الأمنية.

وفي القاهرة، تظاهر طلاب وأساتذة جامعات في جامعة الأزهر بحسب متحدث باسم الجامعة، وأظهرت صور انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي مئات من المتظاهرين، كما تظاهر عشرات الطلاب في جامعتين مصريتين أخريين.

وتظاهر طلاب سودانيون في الخرطوم تنديدا بقرار الرئيس الأميركي اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، مرددين شعارات تطالب الأنظمة العربية بمواقف واضحة إزاءه دون الاكتفاء بلغة الشجب والإدانة.

وشارك المئات من اليمنيين في وقفة بمدينة عتيق مركز محافظة شبوة جنوب شرقي البلاد احتجاجا على قرار ترمب.

ورفع المشاركون في الوقفة -التي نظمتها جمعية الأقصى- صورا للمسجد الأقصى وأعلام فلسطين ولافتات كتب عليها شعارات، منها «القدس عاصمة فلسطين الأبدية»، و«أقصانا لن ننساك»، ورددوا هتافات، منها «بيت المقدس في العيون.. ارحل عنها يا صهيون».

وتظاهر عشرات الآلاف من المغاربة في العاصمة الرباط التي قدم إليها المشاركون في المسيرة من مختلف المدن تضامنا مع الشعب الفلسطيني ولإعلان رفضهم الجماعي قرار الإدارة الأميركية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وانطلقت المسيرة التي دعت إليها مجموعة العمل الوطنية لدعم فلسطين والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني وتجاوبت معها كافة الأطياف السياسية والنقابية والجمعية والحقوقية من ساحة باب الأحد في الرباط وجابت الشوارع الكبرى للعاصمة مرورا بمقر البرلمان.

وردد المحتجون شعارات «يا حكام الهزيمة أعطوا للشعب الكلمة»، و«بالروح بالدم نفديك يا فلسطين»، و«قولوا لتجار السلام، فلسطين عربية لا تفاوض لا سلام لا حلول استسلامية».

وتواصل الغضب في مختلف محافظات الجزائر بما فيها العاصمة، حيث خرج آلاف الجزائريين في مظاهرات رافعين العلمين الفلسطيني والجزائري وشعارات منددة بالقرار الأميركي، ومشيدين بالموقف الرسمي الثابت في دعمه للقضية الفلسطينية.

وانضمت الجامعات الجزائرية إلى موجة الرفض الشعبي للقرار، حيث شهدت جامعات في بومرداس وسكيكدة مسيرات ووقفات حضرها المئات من الطلاب رددوا هتافات منددة بقرار ترمب وأخرى مؤيدة للحق الفلسطيني، كما استنكروا مواقف الحكومات العربية «المتخاذلة».

كما شهدت تونس مظاهرات في مدن عدة، خصوصا صفاقس احتجاجا على قرار ترمب بشأن القدس، وأحرق المشاركون في المسيرة التي دعا إليها الاتحاد الجهوي للشغل العلمين الأميركي والإسرائيلي، مؤكدين أن القدس عاصمة فلسطين.

وفي ألمانيا، جاب مئات المتظاهرين الفلسطينيين والعرب والأتراك ومتضامنون ألمان وسط مدينة شتوتغارت تنديدا بقرار ترمب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل وما سموه الصمت والتواطؤ العربي مع هذا القرار و«تفريط أمة المليار في مسرى النبي محمد».

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية والتركية، ولافتات تؤكد على اعتبار القدس عاصمة أبدية لفلسطين، ورددوا هتافات وصفت قرار ترمب بالمنحاز إلى سياسة الاحتلال الإسرائيلي والجائر على الفلسطينيين.

ونظم محتجون وقفة احتجاجية أمام مركز البلدية في كوبنهاغن الدانماركية احتجاجا على قرار ترمب نقل السفارة الأميركية إلى القدس.

وفي روسيا، نظم محتجون اعتصاما أمام السفارة الفلسطينية في موسكو احتجاجا على قرار ترمب بشأن القدس، وهتف بعض الحضور بشعارات المقاومة والكفاح المسلح.

ونظمت جبهة الدفاع عن نضال الشعب الفلسطيني مسيرة في البرازيل تحت عنوان «ارفعوا أيديكم عن القدس» رفضا لقرار الإدارة الأميركية وتأكيدا على أن القدس عاصمة لفلسطين، وذلك في شارع باوليستا وسط مدينة ساو باولو بمشاركة عدد كبير من المتضامنين البرازيليين وممثلي الأحزاب والجمعيات الشعبية، إضافة إلى الجالية الفلسطينية والعربية.

اشتباكات عنيفة وإحراق إطارات أمام السفارة الأمريكية في بيروت

متضامن فلسطيني مع خضر عدنان أثناء إضرابه عن الطعام